اذا تسببت اسرائيل في خرق مسار السلام. او اذا حصل تشويش على نظام الاولويات القومي، بمعنى تفضيل يهودا والسامرة على الجليل والنقب [في مجال التطوير والانماء]، او اذا حصل انحراف عن الخطة الاقتصادية» (تيدي برويس، **ملحق دافار**، ١٠/١٠/١٩٨٦).

ومع انه لا جديد في مواقف بيرس هذه وخطوطه الحمراء، الا ان شامير وصحبه في قيادة الليكود يدركون - على حد تعبير الصحفي جدعون سامط - ان بيرس والمعراخ يتربصان بهم في انتظار اول غلطة يمكن اتخاذها كذريعة لاحداث ازمة تؤدي الى نسف الحكومة (**هآرتس**، ٨/١٠/١٩٨٦). لكن سامط يميل الى الاعتقاد بأن شامير سيكون مفاجأة السنة المقبلة على هذا الصعيد. فهو يدرك، استناداً الى نتائج استطلاعات الرأي العام، ان الليكود لا يمكنه تشكيل الحكومة المقبلة دون المعراخ، بينما مثل هذه الفرصة متاحة للاخير. ومع ان الكثير من المعلقين يميل الى التشكيك في دقة تلك الاستطلاعات، «الا انه لا يمكن الوثوق بذلك. فسياسي حذر، كشامير، لن يراهن على هذا التشكيك». اضافة الى هذا، فالسبب الرئيس - حسب اعتقاد سامط - الذي سيساعد شامير على تخييب أمل المعراخ، هو ما تكشف في السنتين الماضيتين، من انه «لم تكن هناك فوارق تشق عنان السماء بين الكتلتين السياسيتين في اي مسألة كبيرة. واذا رغب شامير في ان يكون كسلفه، فارس الاجماع القومي، فلن يضطر الى بذل جهود نفسية صعبة جداً» (**المصدر نفسه**).

من ناحية اخرى، فوضع المعراخ، على هذا الصعيد (التسبب في احداث ازمة او انتهازها - كما كتب الصحفي دان مرغليت) ليس بافضل من وضع الليكود. فالمعراخ «ملزم بالتفتيش عن نقطة توازن، لا تحرره من المسؤولية عن اعمال حكومة شامير، ولكن لا تجعله، ايضاً، يتصدرها، تتيح لشامير النجاح ولكن ليس اكثر من اللازم، تحول دون تعثره كي لا يتهم المعراخ بالمسؤولية، ولكن [شرط] الا يؤدي ذلك النجاح الى التعتيم على الانجازات الفعلية التي حققها بيرس في السنتين السابقتين. فالمعراخ سيرغب في ان يدع الحكومة تسقط جراء موضوع مريح له، دون ان يواجه بابتسامة عريضة على الشفتين» (**المصدر نفسه**، ١٩/١٠/١٩٨٦). ويرى مرغليت ان مهمة المعراخ هذه ليست سهلة، والسبب يكمن في شخصية شامير، «لان شامير - خلافاً لبيرس - ليس رجل مبادرات. فهو يتخذ القرار، فقط اذا لم يجد ما هو اسهل منه» (**المصدر نفسه**). وينحو هذا المنحى، ايضاً، في تشخيص شخصية شامير، الصحفي ليفي موراف. كتب: «ان من يبني موقفه [لناحية نسف الحكومة] على تصلب شامير السياسي قد يصاب بخيبة أمل. فكما عرف كيف يبدي الاعتدال والمرونة في اللحظة الحاسمة في موضوع طابا، كذلك سيعرف كيف يتنازل في موضوع المواكبة الدولية او المؤتمر الدولي. وكما 'جرجر' موضوع التوفيق [موضوع طابا] مدة سنتين، سيعرف، ايضاً، كيف 'يجرجر' موضوع المؤتمر الدولي مدة اطول» (**عل همشمار**، ٢٢/١٠/١٩٨٦).

بيرس يعدد انجازاته وشامير يعد بالاستمرار

بينما يلاحظ شبه اجماع على صعيد المعلقين السياسيين، بالنسبة الى الانجازات التي اكثر شمعون بيرس من التحدث حولها وتسجيلها كرصيد سياسي له ولحزبه، فان المتحدثين باسم الليكود، وفي مقدمهم اسحق شامير، حاولوا تجاهل ذلك، معتبرين - على حد قول شامير - ان ما تم «ليس سوى بدايات، الاستمرار فيها يقرر مدى نجاحها» (يوئيل ماركوس، **هآرتس**، ٧/١٠/١٩٨٦).

من ناحيته، كاد شمعون بيرس يتغنى بانجازات عهده، في اكثر من مناسبة. لوحظ ذلك في المقابلات الصحفية الثلاث التي اجرتها معه ومع شامير، كل على انفراد، صحف معاريف ويديعوت احرونوت وهآرتس بمناسبة الاعياد اليهودية؛ ولوحظ ذلك، ايضاً، في آخر خطاب له في الكنيست الاسرائيلي، كرئيس لحكومة التكتل الوطني.

بالنسبة الى انجازات حكومة بيرس، يلاحظ